المساعدات المالية عن الامم المتحدة التي تطرد من بين صفوفها عضوا دائما كاسرائيل متجاوزة بهذا القانون » (هآرتس ، ٧٥/٨/٣) .

وأشارت بعض المصادر الاسرائيلية الى « ان واشنطن أبدت ارتياحها من مؤتمر كمبالا الذي لم يتبن مطالب العرب بطرد اسرائيل او تعليق عضويتها ، بل اكتفى بمناشدة الدول العربية لزيادة الضغط على اسرائيل في الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ، وذلك وفقا للمشروع المصري » (المصدر نفسه) .

ردود فعل عالمية

كان للدعوة الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة ردود فعل في كافة انحاء العالم ، كما أشرنا ، فاعلن على سبيل المثال رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون ردا على سؤال مراسل اذاعة اسرائيل « ان بلاده ستعارض طرد او تعليق عضوية اسرائيل ، وليس كما فعلت تجاه جنوب افريقيا ... » .

وعلق احد كبار موظفي وزارة الخارجية الدانماركية على الموضوع بقوله « قد يكون هذا القرار نهاية الامم المتحدة » (رااا ، ٧٥/٧/٣١).

« ... ونفى مصدر فرنسي مسؤول في هلسنكي الانباء القائلة ان دول السوق الاوروبية المشتركة تندد بمحاولات طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وقال المصدر ان هذا الموضوع لم يبحث حتى الان » (المصدر نفسه) .

وجاء في بيان رئيس حكومة السويد « ان محاولة طرد اسرائيل من الامم المتحدة ستكون مخالفة لميثاق الامم المتحدة ، كما قد يؤدي هذا الامر الى نتائج خطيرة جدا في المستقبل . وأكد أن هذه الخطوة ستكون في غير صالح السلام والاستقرار في الشرق الاوسط . والتزم [رئيس الحكومة] باسم الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية بالعمل على احباط المؤامرة العربية . ويعني هذا ان الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي تحكم في بريطانيا ، المانيا الغربية ، النروج ، هولندا ، الدانمارك والسويد ستبذل جهودا من اجل احباط المؤامرة العربية ، ولن تكتفي هذه الدول بالامتناع عن التصويت ، كما كان متبعا في الماضي ... وهذا الامر قد يحول دون ركوب السوفييت العربة العربية ، خاصة بعد ان ظهر من موقف الوفد المصري انه ضد طرد اسرائيل » (دافار ، ٧٥/٨/٣) .

وأعلنت حكومة استراليا يوم ٧٥/٨/١ انها ستعارض بشدة كل المحاولات الهادفة الى طرد اسرائيل من الجمعية العمومية ومن المؤسسات الاخرى التابعة للامم المتحدة . وصرح وزير خارجية استراليا « بأن بلاده أيدت دائما عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة ، وان حكومته قلقة من محاولات طرد اسرائيل ، لان الامر قد يمس بقدرة المنظمة على القيام بدور بناء في المحافظة على السلام في الشرق الاوسط ... كما أعلنت حكومة نيوزيلندا عن معارضتها لطرد اسرائيل » (المصدر نفسه) .

الحملة الاسرائيلية المضادة

نتيجة للحملة التي شنتها اسرائيل ضد محاولات طردها من الامم المتحدة ، حصلت على وعود وبيانات من دول مختلفة ، تندد بمحاولة الطرد وتعد بالعمل والتصويت لصالحها ليس في نطاق مؤتمر الاممية الاشتراكية فقط بل كدول منفردة ، بما في ذلك ، استخدام نفوذها في دول العالم الثالث . وقد شجع هذا الامر يتسحاق رابين لان يكون اكثر تطرفا ويطالب بأن تلتزم تلك الدول بموقف معين لمنع مناقشة الموضوع في الجمعية العمومية .

ان هذا الانجاز في ستوكهولم ، يعتبر صغيرا اذا ما قورن « بالانجازات » في كمبالا « فقد عبر موظفون في القدس عن ارتياحهم لقيام عدد من الدول الافريقية برفض تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، وقالوا اننا سعداء لمعرفة ان عددا من الدول الافريقية اظهرت حكمة سياسية » (رااا ، ٧٥/٨/١) .

ليست هذه انجازات اسرائيلية بقدر ما هي انجازات اميركية ، بمساعدة بعض الدول العربية ، لصالح اسرائيل ، « فانجازات » كمبالا لم تكن على الاطلاق بفعل النشاط الديبلوماسي الاسرائيلي ، اذ ليس لمعظم الدول الافريقية علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ، ولكن خطوات ومشاريع دول عربية ومراهنتها وتبريراتها جعلت الدول الافريقية الاخرى تختار الطريق الاسهل وهي رفض مشروع طرد اسرائيل او تعليق عضويتها والاكتفاء بمناشدة الدول العربية لزيادة الضغط عليها .

مكرم يونس